المتقابلين بالذات ان لم يكن احدهما عدم الآخر يجب ان يكونا وجوديين
فهما اما ضدان او مضافان بما ذكر من البيان فالضدان هما المتقابلان
الوجوديان الغير المتضايفان اى اللذان ليس تعقل شيء منهما بالقياس الى الاخر
كالسواد والبياض والمتضايفان هما المتقابلان الوجوديان اللذان يعقل
كل منهما بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة فان الابوة لا يعقل الا مع البنوة
وبالعكس والمتقابلان بالعدم والملكة امران احدهما وجودي والاخر عدم
ذلك الوجودي لا مطلقا بل عن موضوع قابل له كالبصر والعمى والعلم والجهل فان
العمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا والجهل عدم العلم عما من شانه العلم والمتقابلان
بالايجاب والسلب هما امران احدهما عدم الآخر مطلقا كالفرسية واللافرسية
والمتقابلان بالايجاب والسلب يفارقان ما عداهما من اقسام المتقابلين بان
تقابلهما بحسب الذهن لا بحسب الخارج لان التقابل نسبة بين المتقابلين والنسبة
انما يتحقق بتحقق المنتسبين ولما كان احد المنتسبين في الايجاب والسلب
عدما انما يتحقق في الذهن لا في الخارج كانت النسبة اعني التقابل ايضا غير
متحقق الا في الذهن بخلاف عدم الملكة فانه وان كان عدم شيء ايضا لكنه
ليس عدمه مطلقا بل عدمه عن الموضوع الموجود في الخارج القابل له فله تحقق ما في

الخارج

الخارج باعتبار الموضوع وهذا القدر من التحقق الاعتباري كاف في تحقق النسبة
في الخارج اذ تحققها في الخارج ليس الا بحسب الاعتبار قال فصل المتقدم
والمتاخر اذ ان اقول المتقدم هو ماله التقدم كما ان المتاخر هو ماله التاخر
والتقدم والتاخر بديهيا التصور يعرفهما كل احد بلا فكر ولا روية فالمتقدم
ينقسم بحسب انقسام التقدم الى خمسة اقسام الاول المتقدم بالزمان وهو
ماله تقدم بالزمان اى كون في الزمان المتقدم كتقدم نوح على ابراهيم عليهما السلام
الثاني المتقدم بالطبع وهو الشيء الذي لا يمكن ان يوجد شيء آخر الا وهو موجود
وقد يمكن ان يوجد هو ولا يكون الشيء الآخر موجودا او حاصله انه الشيء
الذي يتوقف عليه شيء آخر في وجوده وتقدمه الطبيعي هو كونه كذلك كتقدم
الواحد على الاثنين لان وجودهما يتوقف على وجود الواحد فالواحد متقدم
بالطبع على الاثنين وينبغي ان يزاد في تفسير المتقدم بالطبع قيد كونه غير
مؤثر في المتاخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية الثالث المتقدم بالشرف
وهو الراجح بالشرف على غيره وتقدمه بالشرف هو كونه كذلك كتقدم ابي بكر على
عمر رضي الله عنهما الرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من غيره الى مبداء معين
محدود لهما وتقدمه بالرتبة هو تلك الاقربية وهو اما طبعي ان لم يكن المبداء المحدود بحسب
اى للمتقدم والمتاخر
اى عقلي

Copyright © King Saud University